ملخّص ما بين واقعين واقع الدنيا وواقع الدين (ح٥٠) / عبد الحليم الغزّي
المذهب الطوسي (ج٣١)
ما بين مسارين المسار الكوثر والمسار الابتر (ق٤)
الاربعاء : ١٩/جمادى الاولى/١٤٤٤هـ - الموافق ١٤/١٢/٢٠٢٢م

الجزءُ الحادي والثلاثون من عُنواننا الـمُتقدِّمِ في الحلقاتِ الماضية: **"الـمَذْهَبُ الطوسي"**.
لا زالَ الحديثُ في أجواءِ هذا العنوان: "ما بينَ مسارين؛ المسارِ الكوثر والمسار الأبتر"، وهذا هو القسمُ الرابع.
لا زِلتُ أُحدِّثُكم عمَّا يقولُهُ رموزُ الـمَذْهَب الطوسي القَذِر، وتقلَّبتُ في حديثي فيما بينَ أقوالِهم وأحاديثِهم السَّفيهةِ السّخيفة.
• **مُرتضى مطهّري.**
من تلامذة محمّد حسين الطباطبائي، ومن تلامذةِ روح اللّه الخميني، وكانَ الخمينيّ يقولُ عنه؛ "مِن أنَّهُ ثمرةٌ عمري"، رمزٌ من رموزِ الاتجاه الفلسفي والاتجاه العرفاني في حوزةِ قُم وفي الـمَذْهَبِ الطوسي.
كتابٌ من كُتبه من مُحاضراته ومجالسه (الملحمةُ الحُسينيّة)، الأجزاءُ الثلاثةُ في مُجلَّد واحد من الجزء الأوَّل إلى الجزء الثالث/ طبعةُ طليعة النور/ الطبعةُ الثالثة/ ١٤٣٠ هجري قمري/ قُم المقدَّسة/ الصفحة المئة/ حديثُنا في أجواءِ الزَّهراء صلواتُ اللّه وسلامهُ عليها وعنوانها: "ما بينَ مَسارين؛ المسارِ الكوثر والمسارِ الأبتر"، ماذا يقول مرتضى مطهري الَّذي قُتلَ سنة (١٩٧٩) ميلادي، بعدَ انتصارِ الثورةِ الإسلاميّةِ الخُمينيّة في إيران بفترةٍ وجيزة، يقول مرتضى مطهّري: **(فهل تتصوّرونَ أنَّ الحُسينَ بن عليٍ جَالسٌ بانتظارِ مَن يأتي ليُشفقَ عليه** - إنَّهُ يتحدَّثُ عن إقامةِ المجالسِ الحُسينيّة، وعن عقيدة الشيعة في أنَّهم يبكونَ ويُقيمونَ شعائرهم الحُسينيّة مُؤاساةً للحُسينِ صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه - **أو العياذُ باللّه أنَّ فَاطمَةَ الزَّهراء وهي الَّتي تسكنُ إلى جوارِ رحمةِ رَبِّها تنتظرُ مَن يأتيها من أمثالنا نحنُ صغار البشر ليُواسيها ويُخفِّف من مُعاناتها بعزاء الحُسين بعد مرورِ أكثرَ من ألفٍ وثلاثمئة عامٍ على تلكَ الفاجعة)**، إنَّهُ يتحدَّثُ عن الزّمان الَّذي كانَ يتحدَّثُ فيه، لأنَّ التأريخَ امتدَّ في أيَّامنا هذه إلى (١٤٤٤) للهجرة..
هذا المنطقُ ما هو بمنطقٍ خاصٍ بمرتضى مطهّري، هذا منطقُ الكثيرينَ والكثيرين في أجوائنا الشيعيّة، الأحزابُ الشيعيّةُ القُطبيّة، المنظَّماتُ والحركاتُ الشيعيّةُ القُطبية؛ "في العراق، في لبنان، في الخليج، وفي إيران، في سائرِ مناطق العالم الشيعي"، حيثما كانت هُناكَ أحزاب، مُنظَّمات، حركات، مجموعات قُطبيّة، تعملُ عملاً سياسياً دينياً؛ "الأعمُّ الأغلب إنْ لم يكونوا جميعاً يتحدَّثونَ بهذا المنطق وبهذا الحديث".
منطقُ دين العترة الطاهرة هو هذا:
(كاملُ الزيارات) لابنِ قولويه رضوانُ اللّه تعالى عليه، المتوفّى سنة (٣٦٨) للهجرة / طبعةُ مكتبة الصَّدوق/ طهران/ إيران/ البابُ السادس والعشرون/ حديثٌ طويلٌ في الصفحة الخامسة والثمانين/ الحديثُ السابع: **عَن أبي بَصير، عَن إمَامنَا الصَّادقِ صَلواتُ اللّه وسَلامُهُ عَليه** - أقرأ بعضاً من الحديث، الحديثُ طويلٌ، الإمامُ يتحدَّثُ في أجواءِ الحُزنِ على سيّد الشُّهداء فيقولُ لأبي بصير: **فَقَدْ طَالَ بُكَاءُ النِّسَاء** - إنَّهُ يتحدَّثُ عن نساء العترة الطاهرة، عن نساء آل مُحَمَّد - **وَبُكَاءَ الأَنْبياء وَالصدِّيقينَ والشُّهَداء وَمَلائكَة السَّمَاء ثُمَّ بَكَى** - بكى الإمامُ صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه، إلى أن قالَ: **يَا أَبَا بَصير، أَمَا تُحبُّ أَنْ تَكُونَ فِيمَنْ يُسْعِد فَاطِمَة؟** - لاحظوا هذا المنطق، ولاحظوا منطقَ هذا الفيلسوف العارف لكنَّهُ مهما تفلسَفَ ومهما تَعَرْفَنَ أي صارَ عرفانياً، هو في الآخرِ طُوسي..
أبو بصير يقول: **فَبَكَيْتُ حينَ قَالَها فَمَا قَدَرتُ عَلَى النُّطق** - "فَبكيتُ حينَ قَالَها"؛ حينَ قالَ لهُ: **يَا أَبَا بَصير، أَمَا تُحبُّ أن تَكونَ فيمَن يُسْعِدُ فَاطِمَة، فَبَكَيْتُ حينَ قَالَها فَمَا قَدَرتُ عَلَى النُّطق وَمَا قَدَرَ عَلى كَلامي منَ البُكَاء** - هو أيضاً الإمامُ لَمَّا ذكرَ فَاطمَة وبكى أبو بصير الإمامُ أيضاً أخذَ يبكي ويبكي - **ثُمَّ قَامَ إِلَى الـمُصَلَّى يَدْعُو فَخَرجتُ منْ عنده عَلَى تلْكَ الحَال، فَمَا انْتَفَعتُ بِطَعَامٍ وَمَا جَاءَنِي النَّوْم** - إلى آخرَ كلامه، هذا الفيلسوفُ العارفُ شجاي يمسلت هذا؟في الباب السابع والعشرين، الحديثُ السادس عشر، حديثٌ طويل: عَن عَبد الـملك بن مُقرن، عَن إمَامنا الصَّادقِ صلواتُ اللّه وسَلامهُ عَليه: **(إِذَا زُرْتُم أَبَا عَبْد اللّه** - إذا زُرتُم الحُسين - **فَالْزَمُوا الصَّمت إِلَّا منْ خَيرٍ** - لماذا يا ابنَ رسول الله؟ الحديثُ طويلٌ في الصفحة الثانية والتسعين.
يُحدِّثُنا عن أُمِّه فَاطمَة: **(وَإِنَّهَا لَتَنْظُرُ إِلَى مَنْ حَضَرَ منْكُم** - تنظرُ من عليائها - **فَتَسْأَلُ اللّه لَهُم مَنْ كُلِّ خَيْر)**، هذا أدبٌ بينَ يدي فَاطمَة، هذا يعني أنَّ فَاطمَةَ تتواصلُ معنا لا كما يسربت هذا الفيلسوف العارف، والَّذينَ على نفسِ هذا النهج من أصحاب العمائم الطوسيّة الوسخة القَذرة..
فَاطمَةُ على تواصلٍ معنا، لماذا؟ لأنَّها القَيمةُ على الدِّين، ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾..
-عرض صور لمرتضى مطهري.
• سأنتقلُ إلى رمزٍ من رموزِ الحوزةِ الطوسيّة: **الميرزا أبو القاسم القمّي المتوفّى سنة (١٢٣١) للهجرة.**
لا أريدُ أن أقفَ طويلاً للحديثِ عن الميرزا القمّي، هُناكَ الكثيرُ من الكرامات، الكثيرُ من المناقبِ الَّتي تُنسَبُ إليه، أنا لا أُصدِّقُ بها ولا أقبلُها، يقولونَ عنه من أنَّهُ هُو الَّذي سيشفعُ لأهلِ قم، هُو مدفونٌ في مدينة قُم لهُ قبرٌ معروف، النَّاسُ تزورُ قَبرهُ وتذهبُ لطلبِ الحاجات منه، هكذا يفعلونَ في مدينة قُم خُصوصاً من أصحابِ العمائم من سوء توفيقهم، السيّدةُ المعصومةُ موجودةٌ وهم يذهبونَ إلى الميرزا القمّي، الَّذي لا أعتقدُ أنا شخصياً ولا أُبالي بالآخرين ماذا يقولون، لا أعتقدُ أنَّهُ على عقيدة سليمة، وهذا الكلامُ مُثبَتٌ في كُتُبه، إنَّهُ طوسيّ كبقيّة الطوسيين..
في الجزء الأوَّل من كتابِ (الخصائصُ الفاطميّة)، وأساساً هُو باللغة الفارسيّة وتُرجِم إلى العربيّة، لمحمّد باقر الكجوري المتوفّى سنة (١٣١٣) هجري قمري/ طبعةُ انتشارات الشريف الرضي/ قم المقدَّسة/ صفحة (٥٦٠)، سؤالٌ وُجِّهَ إلى الميرزا القمّي، هذا هو صاحبُ (القوانين) كتابُ القوانين من كُتبِ علم الأصول كانت تُدرَّسُ في حوزة النَّجف وفي حوزة قُم، ولكن في العقود الأخيرة أعرضوا عن دراستها، وهو كتابٌ طوسيّ شافعيّ مُعتزليّ قَذرٌ وسخٌ بامتياز، إنَّهُ من كُتُبِ علم الأصول لا علاقةَ لهُ بالعترة الطاهرة، وعلى أساسه كما يقولونَ في النَّجف وكربلاء يُميزونَ الأعلمَ بينَ بهائمهم وحميرهم الضالَّة.
هَذا السؤالُ مُوجّهٌ إلى الميرزا القَمّي: **لقد اختلفَ العوامُ فيما بَينهم فَمنهم مَن قالَ أنَّ فَاطمَةَ أفضلُ من الحسنين، ومنهم مَن قالَ أنَّ الحَسنينَ** - "لقد اختلفَ العوامُ فيما بَينهم"؛ وهو في الحقيقة اختلافٌ بينَ عُلماء الشيعة انعكسَ على عوامِ الشيعة - **ومنهم مَن قالَ إنَّ الحسنين أفضلُ من فَاطمَة، فما هو قَولُكم في المسألة؟** - هذا السؤالُ وُجِّه للميرزا القمّي، وهو مذكورٌ في كتابه (جامعُ الشتات)، كتابٌ باللغة الفارسية، لقد أجابَ بجوابٍ سَخيفٍ جِدَّاً.
الجواب: **إنَّ ظواهرَ الآيات والأخبارِ والقواعد العامَّة لدى الإماميَّة تُفيدُ أنَّ الحسنين أفضل** - وهذا هو الَّذي عليه مراجعُ النَّجف وكربلاء - **وذلك لأنَّهما يُشاركانها في العصمة ويَفْضُلانَها بالإمامة، فَهُما إمامانَ لَهُما الرئاسةُ العامَّةُ على كافَّة الخلائق، والإمامةُ وحدها كافيةٌ للقول بأفضليّتهما** - فهو لا يعتقدُ بإمامة فَاطمَة كما عليه سائرُ مراجع الـمَذْهَب الطوسي الحقير - **إضافةً إلى أنَّهما كانا أطولَ عُمراً وبالتالي أكثرُ عَملاً وعبادةً بسببِ طُول العمر** - تتذكَّرونَ هُراءَ

وخَرَاء الطوسي حينما كانَ يتحدَّثُ عن أنَّ الإمامَ المعصومَ لابُدَّ أن يكونَ الأكثرَ ثواباً وأجراً بالقياس إلى سائرِ أفراد الأُمَّة، الهُراء هو الهُراء والخَرَاء هو الخَرَاء مُنذُ زمان الطوسي وإلى يومنا هذا - **وطُول العُمر يَلزمُ تَحمَّلَ الشدائد والـمحنِ والابتلاءات أكثر سيّما ثاني سيّدي شباب أهل الجنَّة، وقصَرُ عمر البضعة الأحمديّة يعني قصرَ مُدَّة العبادة والمعاناة، والأفضليّةُ تتبعُ كثرةَ العملِ وصُعوبته، والمقامُ لا يقتضي أكثرَ من هذا البيان والوقتُ لا يسع** - أكثرَ من هذا الضراط، لا يسعُ لأيِّ شيء؟ لضراطكَ هذا يا أيّها الميرزا القمّي؟!

• **أحمدُ الإحسَائي.**

إنَّهُ مُعاصرٌ للميرزا القمّي، الميرزا القمّي توفِّي سنة (١٢٣١) للهجرة، أحمد الإحسائي توفِّي سنة (١٢٤١) للهجرة.

الجزءُ الثالثُ من (جوامعُ الكَلِم)، وهو الجزءُ الثالثَ عشر من مجموعةِ مُصنَّفاتِ ومُؤلَّفاتِ الإحسائي، (الرسالةُ السُلطانيّة)، إنَّها أسئلةٌ من السلطان الإيراني، من الشاه الإيرَاني القاجاري، فتح علي شاه أجابَ عليها أحمد الإحسائي.

صفحة (٣١٦)، وما بعدها، فتح علي شاه هو الَّذي يسألُ عن منزلة فَاطمَة صلواتُ اللّه عليها، أحمد الإحسائي يُجيب: **وأمّا فَاطمَةُ عليها السَّلام فاختلفَ العلماء في شأنها** - عُلماء الشيعة، إنَّهم العلماء الطوسيّون، ما هو الإحسائيّ طوسيّ، صحيحٌ حاولَ أن يَخرجَ من حبالِ الـمَذْهَب الطوسي لكنَّهُ ما استطاع بَقي حَبيساً في هذا الـمَذْهَب القَذر خُصوصاً في الجانب الفتوائي والفقهي - **فقالَ قومٌ: إنَّها بعدَ عليٍ عليه السَّلام أفضلُ من بنيها الأحد عشر، وقالَ قومٌ: إنَّها بعدَ الحسن والحُسين أفضلُ من التسعة، وقالَ آخرون: إنَّ الأئمَّةَ الاثني عشرَ كُلَّهم أفضلُ منها، وسببُ الاختلاف اختلافُ الروايات، والَّذي يترجَّحُ عندي** - هذه أقوالُ علماء الشيعة لا شأنَ لنا بهم، إنَّما ننقلُ عقيدة الإحسَائي - **والَّذي يترجَّحُ عندي أنَّ فضلها بعدَ الأئمَّة الاثني عشر** - فَكُلُّ الأئمَّة أفضلُ منها، هذه عقيدةُ الإحسائي، فهل يقبلُ بهذا صاحبُ الأمر صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه الَّذي اتَّخذها أسوةً لهُ كما في التوقيعاتَ الشريفة؟!

- **وهُو القولُ الأخيرُ لعموم الآية: "وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنْثَى"** - وما علاقةُ هذا بهذا؟! هذه الآيةُ وردت في قصّة مريم، لأنَّ حنّة والدة مريم كانت تعتقدُ أنَّها سَتُنجبُ ذكراً فأنجبت أنثى، فما علاقةُ هذا بمنزلة الصدِّيقة الكبرى؟! - **ولما وَردَ عن أبيها وبَعلها وبنيها صلَّى اللّهُ عليهم أجمعين أنَّها أفضلُ نساء العالَمين ولم يَرِد أفضلُ الرجالِ من العالَمين** - ما هذا الهُراء وهذا الخَرَاء يا أيُّها الإحسائي؟! يستمرّ في فهمه السَّطحي والسَّاذج إلى أبعد الحدود في سرد الروايات والأحاديث الَّتي جاءت بلسان المداراة، هُناكَ رواياتٌ وأحاديثٌ حاكمةٌ على هذه الروايات، المشكلةُ أنَّ الإحسائي يُصرّ ويُصِر على عقيدته السَّخيفة هذه..

الجزء الثاني من (شرح الزيارة الجامعة الكبيرة) للإحسائي/ طبعةُ مؤسَّسة الإحقاقي/ صفحة (٤١٢)، لا أريدُ أنَ أقرأ كُلَّ الكلام، في آخرَ الكلام يُرتِّبُ المقامات: **(فالنَّبيّ صلّى اللّهُ عليه وآله سبقَهم** - سبقَ بقيّة المعصومين من أمير المؤمنين إلى القائم صلواتُ اللّه عليه - **ولا يَبلُغ أحدٌ منهم مَقامهُ، وعليٌ عليه السَّلام بعدَ النَّبي صلَّى اللّهُ عليه وآله سبقَهم، ولا يبلُغ أحدٌ منهم بعدَ النَّبي مَقامَهُ، وكذلكَ الحَسنُ بعدَ عليٍ، ثُمَّ الحُسين، ثُمَّ القائمُ، ثُمَّ الأئمَّةُ الثمانية، ثُمَّ فَاطمَة عليهم أجمعينَ صلواتُ اللّه وسلامه.**

الإحسائي تَحدَّثَ في جهتين من مَقاماتهم:

- فَهُناك جهةٌ تتساوى مقاماتُهم.

- وهُناكَ جهةٌ تختلفُ مقاماتُهم.

هُنا يتحدَّثُ عن الجهة الَّتي تختلفُ فيها مقاماتُهم؛ فإنَّ الصدِّيقةَ الكبرى تكونُ في الفَضلِ من بَعدهم جميعاً..

في الجزء الثالث من (شرح الزيارة الجامعة الكبيرة)، صفحة (٣٤٠)، الكلامُ هو هو: **هُنا فائدةٌ في الإشارة إلى الحرف الَّذي يتفاضلونَ به وقَدْر مُدَّته؛ أمَّا الحرفُ فهو في تَقدُّم الذَّوات بعضها على بعض كَما تَقدَّم رسولُ اللّه صلّى اللّهُ عليه وآله على عليٍ عليه السَّلام، وعليٌ على الحسن، والحسنُ على الحُسينِ، والحُسينُ على القائم، والقائمُ على الأئمَّة الثمانية وهُم على فَاطمَة على ما ظهرَ لي** - هذه عقيدةُ الإحسائي - **على ما ظهرَ لي صلّى اللّهُ عليهم أجمعين** - هذا الموضوع تناولتهُ كراراً ومراراً في برامجي بإمكانكم أن تراجعوا الحلقات المختصَّة بهذا الموضوع.

كتابُ (الإرشاد) للمفيد/ طبعةُ مؤسَّسة سعيد بن جُبير/ الطبعةُ الأولى/ ١٤٢٨ هجري قمري/ قُم المقدَّسة/ صفحة (٣٣٧)، من كلامِ سيّد الشُّهداء معَ عقيلة الهاشميين في عاشوراء في كربلاء: **(أبِي خَيْرٌ مِنِّي، وَأُمِّي خَيْرٌ مِنِّي، وَأَخِي خَيْرٌ مِنِّي)**، إلى آخرِ كلامه صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه..

حينما نقرأ في زيارة الصدِّيقة الكبرى صلواتُ اللّه وسلامهُ عليها:

في (مفاتيح الجنان): **(وَزَعَمْنَا أَنَّا لَكَ أَوْلِيَاء وَمُصَدِّقُونَ وَصَابِرونَ لِكُلِّ مَا أَتَانَا بِهِ أَبُوكَ صَلَّى اللّهُ عَلَيه وآله وَأَتَى بِهِ وَصِيُّه فَإِنَّا نَسْأَلُكَ إِنْ كُنَّا صَدَّقْنَاكَ إِلَّا أَلْحَقْتَنَا بِتَصْدِيقِنَا لَهُمَا** - بِتصديقنا لـمُحَمَّدٍ وعَلِي - **لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَدْ طَهُرْنَا بِوَلَايَتِكَ)**، هذا المضمونُ الواضحُ والصَّريحُ لِوَلايتها على الدِّينِ وشأن الدِّين، إنَّها القَيِّمةُ على الدِّينِ وأهل الدِّين، هذا المضمونُ يتنافرُ بدرجةِ مئةٍ بالمئة مع الهُراء الَّذي تَحدَّثَ بهِ الميرزا أبو القاسم القمّي، ومع الهُراء الَّذي تَحدَّثَ بهِ أحمدُ الإحسائي..

• **آخر اسمٍ سأتناولهُ: السيستاني.**

السيستاني هو العنوانُ الأبرزُ بَينَ المراجع الطوسيّينَ في زماننا، موقفهُ من الزَّهراء هُوَ مَوقفُ الَّذينَ تَقدَّمَ ذكرهم، ظُلامةُ فَاطمَة ليست ثابتةً عندَ السيستاني..

السيستاني هكذا يعتقد: من أنَّ الَّذي يتحدَّثُ به الخُطباءُ عن ظُلامة فَاطمَة فيه مُبالغة، أمَّا مقاماتُها الرواياتُ المتحدِّثةُ عَن مقاماتها ضعيفةُ السند بحسبِ قذارات علم الرجال، والسيستانيُّ بطبيعته لا يُبقي شيئاً من أحاديث أهلَ البيتَ فإنَّهُ يُمزِّقها تمزيقاً بتضعيفها وإثارة الإشكالات عليها، لا أريدُ أن أُسهِبَ في هذا الموضوع.

أُذكِّركُم بما قرأتهُ عليكُم من كتاب آصف محسني، إنَّهُ من تلامذة الخوئي وكانَ زميلاً للسيستاني، وتربطهُ بالسيستاني علاقةٌ وثيقة، هُو يقول في كتابه: (من أنَّ المبنى الَّذي عليه السيستاني في التعامُل معَ الأسانيد والمتون بخصوص الروايات هذا المبنى وهذا القول لا يقولُ بهِ عاقلٌ في الأرض إلَّا هُو، فقط هُوَ)، الكلامُ فيه تعريضٌ واضح من أنَّ السيستانيَّ يُفكِّرُ بطريقة هي خارجُ حدود العقل..

السيستاني لا يختلفُ في عقائدهِ وأقوالهِ عن الَّذينَ تَقدَّمَ ذكرهم من الرموز الطوسيّين، لكنَّهُ يزدادُ عليهم قَباحةً وشناعةً ورذالةً في الجانبِ العملي، وهذا ما سنأتي عليه.

السيستانيُّ في عقائده ومَواقفه؛ **"من إمامة فَاطمَة، من مَقَامَاتها الغَيبيَّة، من ظُلامتها، وكذلكَ الموقفُ من قَتَلَتها وأعدائها"**، لا يختلفُ عن مواقف الطوسيّينَ الَّذينَ تَقدَّمَ ذكرهُم، هو امتدادٌ للمنهج الخوئي البتريّ، ومن هُنا يُقدِّمُ الوائلي نَاطقاً رسمياً عقائدياً عنه..

مؤسَّسةُ الكوثر: من المؤسَّسات السيستانيَّة في الغرب حكايتُها حدَّثتكم عنها لكنَّني أُذكِّركم بها فقط.

قد يقول قائلٌ: من أنَّني أُكرِّرُ هذه الموضوعات!!

هذا هو منهجُ القُرآن، إنَّني أتعلَّمُ المنهجَ الإعلاميّ والتبليغيّ من القُرآن، القُرآنُ يُكرِّرُ الأحداثَ لكنَّهُ في كُلِّ مَرّةٍ يعرِضُها من جهةٍ معيّنة، الوقائعُ تتكرّرُ على سبيل المثال: وقائعُ بني إسرائيل تتكرّرُ في مُختلف السور القُرآنيّة لكن في كُلِّ مَرّةٍ هُناكَ عرضٌ لجهةٍ من الجهات، هُناكَ إلفاتُ نظرٍ وتنبيهٌ لزاويةٍ من الزوايا لم يُشَر إليها في المرّاتِ السّابقة، وهذا هو الَّذي أتبنّاهُ أسلوباً في عملي الإعلامي والتبليغي، لأنَّ الحقائقَ تُنسى؛ آفة العُلماء النسيان فما بالُكم بالجهَلاء؟!

أعرضُ لكم فيديو مؤسَّسة الكوثر، هذه المؤسَّسةُ سُميت باسمِ فَاطمَة، وفي أيَّامِ شهادتها يُرفَعُ السوادُ من المؤسَّسة وتُقطَعُ المجالسُ وتُقامُ حفلاتُ الغناء والرّقص الماجنة، هذا الكلامُ استمرّ لسنوات، وهذا الفيديو يُمثِّلُ وثيقَةً خفيفةً مُخفَّفةً من واقعِ هذه المؤسَّسة السيستانيّة القَذرة، لكنَّهم يحجزونَ المؤسَّسةَ للحفلات الراقصة الماجنة بتنسيقٍ وتخطيطٍ من مرتضى الكشميري الَّذي هو صِهرُ السيستاني، والسيستاني كانَ على علمٍ بذلك، هذا الفيديو وغيرهُ وصلَ إليه لكنَّهُ لم يُرتِّب أثراً، بل رَتَّب أثراً مُعاكساً أنْ رفعَ من شأنِ مرتضى الكشميري، خيانةٌ للزَّهراء هذه أو لا؟! ماذا تقولونَ أنتُم؟

-عرض الفيديو.

تعليق: مرتضى الكشميري موجودٌ في لندن، إذا كانَ الكلامُ الَّذي أقولهُ لَيسَ صحيحاً، وكانت هذه الوثائقُ ليست صحيحةً بإمكانه أن يرفعَ شكوى على قناة القمر، العقوباتُ هُنا شديدةٌ في مثلِ هذه المسائل لكنَّهُ لن يستطيعَ أن يفعلَ ذلك، لماذا؟ لأنَّ الكَلامَ حقيقي ولأنَّ الوثائقَ حقيقيّةٌ..

لَمَّا فضحتُهُم في الإعلام قطعوا هذه الأعمال، لكنَّني لا أدري الآن هل رجعوا إليها أم لَم يرجعوا إليها؟

لَمَّا بدأ فيلمُ سيّدةُ الجنَّة يُنْشرُ ويُوضَعُ على شاشاتِ السينما في الولاياتِ المتحدة الأمريكيّة، أو هُنا في بريطانيا ضجَّ النَّواصبُ ومِن جُملتهم السيستانيّون، فالسيستانيّونَ نواصب، إنَّهم من نواصب الشيعة.

- عرض فيديو لهذا البعثي النّاصبي السيستاني القذر مرتضى الكشميري.

تعليق: القلوبُ الصافيةُ والنِّياتُ النَّقيّة نستطيعُ أن نتلمَّسها وأن نتحسّسها من هذا الفيديو:

[كافر كافر.. شيعة كافر..

كافر كافر.. شيعة كافر.. كافر كافر.. شيعة كافر..

تكبير.. اللهُ أكبر.. تكبير.. الله أكبر..]..

-تكملة الفيديو مع صاحب القلب الصافي والنيّة النّقيّة مع البَعثيّ البَتريّ السيستانيّ مُرتضى الكشميري.

تعليق: لا أريدُ أن أُعلِّقَ على هذا القَذر الوَسِخ، على هذا السَّافل الَّذي يُمثِّلُ مرجعيّة السَّفالة والانحطاط، إنَّها المرجعيّةُ السيستانيّةُ النَّاصبيّةُ القَذرة.

إياد جمال الدين؛ يعرفهم، يعرف هؤلاء جيداً، قد اختلف معهَ في آرائه ومواقفه السياسيّة الدِّينيّة لكنَّنا من جيلٍ واحد، وأنا أعرفهُ عن قُرب، الرَّجُلُ صادقٌ لا يَكذب، وهو ابنُ النَّجف وعلى علاقةٍ بهؤلاء ويعرِفُهم جيّداً، يعرفُ تأريخهم، يعرفُ ما مضى من أيَّامهم، ويعرفُ حاضرهم.

-عرض فيديو لإياد جمال الدين.

تعليق: يا سيّد إيّاد المرجعيّة شتطهر من عندها؟! المرجعيّة هي عين نجاسة، وأنت تعرف هذا عينُ النَّجاسة لا تُطهَّر لابُدَّ من إزالتها..

هذا هو البعثي الكشميري هو الَّذي يضحك على الشيعة يسرق أموالَهم، ثُمَّ يُصبِحُ صاحبَ الفضل عليهم!!

- عرض الفيديو الَّذي يتحدَّثُ فيه الكشميري كيفَ أنَّهُ يسرقُ أموالَ الشيعة باسمِ مُحمَّدَ وآلِ مُحمَّد وباسم المرجعيّة النَّجسة ويصبحُ بعدَ ذلكَ مُتفضِّلاً عليهم.

تعليق: أنا أسألُكم: المرجعيّةُ السيستانيّةُ الَّتي تُنكرُ ظُلامةَ فَاطمَة بحسبِ منهج السيستاني في تقييمِ أسانيد الروايات، الرواياتُ الَّتي تتحدَّثُ عن ظُلامةِ فَاطمَة ليست ثابتةً عندَ السيستاني، والسيستانيُّ بنفسه يرى أنَّ الخطباء وهُم حمير يُبالغونَ في الحديث عن ظُلامَة فَاطمَة وما جرى عليها..

جناب السيستاني يرى أنَّ الَّذي يذكرهُ الخطباء وهو موجودٌ في الروايات والأحاديث أنَّ الَّذي يذكَرهُ الخُطباءَ مبالَغةٌ، وبغضِّ النَّظرِ عن هُرائه وخرائه وسفاهته وضلاله وسُخفه الَّذي تقومُ بهِ مُؤسَّسة الكوثر ولسنوات هل هذا من شأنِ المتديّنين؟ هل هذا من شأنِ رجال الدِّين؟ هل هذا من شأن مرجعيّةٍ دينيّةٍ شيعيّة؟ ويُكرِّمُ الَّذي يُشْرِفُ على هذا لأنَّهُ صهرهُ، هل هذه مرجعيّةٌ شيعيّةٌ؟

الموقفُ من فيلم سيّدةُ الجنّة؛ على الأقلّ كان الكشميري ياكل خرا وينـچب ويسكت ما يحـچي على الأقل!!

موقفُ السيستاني الَّذي هو موقفُ الخيانة العظمى لشيعة الزَّهراء معَ عمرو موسى حينما طلبَ منهُ أن يختلي به واتّفقَ معهُ على أن يأخُذَ الوهابيّون والنَّواصبُ أن يأخذوا شيعة العراقِ في أحضانهم، ومِن هُنا بدأت السعوديّةُ وبدأت الدولُ العربيّةُ تُخطِّطُ وخَطَّطت وخَطَّطت، فإنَّهم مُطمئنّونَ أنَّ قيادةَ الشيعةِ في النَّجف قيادةٌ خائنة.

- عرض الفيديو الَّذي تحدَّثَ فيهِ عمرو موسى عن هذهِ الواقعة عبرَ برنامج ساعة معَ هارون.

-عرض الفيديو الثاني.

تعليق: مُستريحاً مُطمئناً مَسروراً!! هكذا وصفَ حالتهُ النَّفسيّةَ عمرو موسى حينما خَرجَ من بَيت السيستاني بعدَ أن اطمئنَّ من أنَّ قائدَ الشيعةِ خائنٌ وفي أعلى درجات الخيانة، لذا خرج عمرو موسى مثلما يَصِفُ حالَهُ: مُستريحاً مُطمئناً مسروراً!!

هذه خيانةٌ لشيعة الزَّهراء، فهل ترضى بها الزَّهراء؟

مثلمَا قلتُ لكُم: السيستانيّ أقبحُ وأشنعُ وأقذرُ وألعنُ، عقائدهُ عقائدُ بقيّة الطوسيّين، آراؤهُ أحاديثهُ كُتُبهُ كالَّذينَ مَرّ ذكرهم، لكنَّهُ أضافَ إلى ذلكَ الجانبَ العمليّ والجانبَ السياسيّ حتَّى وصلَ إلى ذروة الخيانة العظمى، هذه خيانةٌ أو أمانةٌ أنتُم ماذا تُسمّونها؟!

إلى هُنا عرضتُ بينَ أيديكم اثني عشرَ عنواناً من الرموزِ الشيعيّةِ الطوسيّة المعروفة، منهُم مَن هُو على قيد الحياة ومنهم مَن رَحلَ عن هذه الدُّنيا، رموزٌ معروفةٌ مشاربُها مُختلفةٌ، وهذا يُعطينا نَتيجةً من أنَّ الطوسيّينَ على اختلافِ مشاربهم يَجتمعونَ في نُقطةٍ واحدة في الانتقاص من فَاطمَة، في الإساءة إلى فَاطمَة، في إنكارِ ظُلامَة فَاطمَة، في الدفاعِ عن أعداءِ فَاطمَة..

صُورتانِ من الواقعِ الشِّيعيِ المعاصر:

- الصورةُ الأولى: الصورةُ المهزلة.

- والصورةُ الثانية: الصورةُ العبرة.

وما بينَ المهزلة والعبرة فإنَّ الشيعةَ في ضياعٍ وتيهٍ مُضاعف، إنَّهُ تيهٌ مُضاعفٌ إذا أردنا أن نَقيسهُ بتيهِ بني إسرائيل، أميرُ المؤمنين صلواتُ اللّه وسلامه عليه هو الَّذي أخبرنا مَن أنَّ تيهَنا سيكونُ أضعافَ تيهِ بني إسرائيل، السَّببُ في تيهنا هؤ لاء الرموز إنَّهم الطوسيون إنَّهم رموزُ الضلال الَّذينَ نعتقدُ فيهم بأنَّهم نُوّابُ صاحبِ الزَّمانَ، والَّذينَ نُلقِّبهم بآيات اللّه العَظمى ماذا سأقولُ لكم..؟

الصورةُ الأولى إنَّها الصورةُ المهزلة وفيها لقطتان:

اللقطةُ الأولى: "عُمر ما دافع الباب ولا مِنها الضلع صاب!".

-عرض الفيديو.

"يا شيعي لا تنخدع لا محسن ولا ضلع.. محد عصر فَاطمة لقول المفيد استمع"

-عرض الفيديو.

تعليق: آني أريد أحچي ويّا ذوله آل بو عـگـال مِن خفة هالعـگـل عليمن تلطمون إذا الزّهراء لم تُقتَل؟ والمحسن لا وجودَ لهُ!! عليمن تلطمون؟ تلطمون على طيحة حظكم على طيحة صبغكم؟!

ذكروا اسمَ (الطقطقي)، ذكروا اسمهُ وقالوا بأنَّ ما قالهُ يكونُ دليلاً على نفي الجريمة وعلى نفي وجود مُحسن، مَن هُو هذا الَّذي يتحدَّثون عنه؟ إنَّهُ مُحمّد بن عليَ بن مُحمّد بن طباطبا العَلويّ، هُوَ سيدٌ حَسنيّ توفّي سنة (٧٠٩) للهجرة، كانَ نقيباً للطالبيّينَ والعَلويّين في النَّجف وكربلاء، النُّقباءُ عُملاءٌ عندَ السُلطة على طول التأريخ، قُتل أبوهُ وكانَ صغيرَ السن فبعدَ مَقتلِ أبيه صارَ نَقيباً للطالبيّين وهُوَ في سنٍّ دُونَ العشرين، بعبارة أُخرَى هو عميلٌ لسُلطات وقَته سُلطات زمانه معَ الحُكَّام والسَلاطين مُنذُ صغر سنّه، عندهُ كتابٌ واحدٌ هو كتابهُ (الفخري في الآداب السلطانيّة والدول الإسلاميّة)، ألَّفه وتَقربَ بَه إلى والي المَوصل لأنَّ الرجلَ كانَ يعيشُ في الموصل، والي المَوصل اسمهُ فخرَ الدين عيسى بن إبر اهيم، فقدَّم لهُ هذا الكتابَ هديَّةً مُتقرباً إليه، هذا هو ابن الطقطقي، فهل كلامهُ نُقَدِّمهُ على كلامِ أئمَّتنا صلواتُ اللّه وسلامهُ عليهم أجمعين؟! هؤلاء يتحدَّثونَ بحديث مَن ضَحكَ به عليهم، هذا حديثُ الصَّرخي وهؤلاء يَلطمونَ عليه، ألا سألوا أنفُسَهم يلطَمونَ على ماذا؟ فليسَ هُناكَ مِن قتيلٍ، ولا مِن إسقاط جنينٍ، ولا مِن اعتداءٍ عَلى فَاطِمَة، ولا من جريمة في البَيْن، لماذا يلطمون؟! إنَّها سفَاهةُ الواقع الشيعي هذه هي الصورةُ المهزلة.

أمَّا المفيدُ فقد حدَّثتكُم عن المفيد وكُتبه وعن مَرحلة ضَلاله ومَرحلة هدايته، المفيدُ صحيحٌ أنَّهُ أنكرَ ظُلامة فَاطمَة في كتابه (الإرشاد)، ها أنَّي أعيد قراءته يقول: **وفي الشيعة مَن يذكر أنَّ فَاطمَة صَلواتُ اللّه عَليها أسقطت بعَد النَّبي ولداً ذكراً كان سَمّاهُ رسول اللّه وهُو حَمل مُحسَناً** - وفي الشيعة: هو لا يعتقدُ بذلك - **فعلى قولِ هذه الطائفة أولادُ أمير المؤمنينَ ثمانيةٌ وعشرونَ ولداً واللّهُ أعلم** - فعلى قول هذه الطائفة: إذا كانَ هُناكَ مَحسن، هذا يعني أنَّ المفيدَ لا يعتقدُ بوجود مُحسن، وبالتالي لا يعتقدُ بوجود ظُلامة فَاطمَة، إنَّهم يَتحدَّثونَ عن كلامِ المفيد هذا في كتابه (الإرشاد).

إلَّا أنَّ المفيدَ بعدَ هدايته ورُجوعه إلى الصَّواب في كتابه (الاختصاص)، في الباب الَّذي عنوانهُ "حديثُ فدك": **((فرفسها برجله** - عُمر رفسَ فَاطمَة - **وكانت حاملةً بابنٍ اسمهُ المُحسَن فأسقطَت المُحسن من بطنها ثُمَّ لطمها))** ، إلى آخرِ ما جاء في تفاصيلِ ما رواهُ المفيد في كتابه الاختصاص، مراجعُ النَّجف وكربلاء يُنكرونَ كتابَ (الاختصاص)، السيستاني مثلاً، ولدهُ محمّد رضا، الباقون يُنكرونَ كتاب (الاختصاص)، من أنَّهُ يكونُ للمفيد.

السؤالُ هُنا: إذاً لماذا تلومون الصرخي ؟! إذا كان عُلماؤكم، مراجعكم هُم الَّذينَ يقولونَ بهذا القول؟!

في المُقْنعَة/ طبعةُ مُؤسَّسة النشر الإسلامي/ قم المقدَّسة/ صفحة (٢٩٠)، يبدأُ الحديث عن إمامنا الصَّادق: **(أَكْبَرُ الكَبَائِرِ سَبْعَة فِينَا نَزَلَت وَبِنَا اسْتُحلَّت؛ أَوَّلُها الشِّرْكُ بِاللَّه عَزَّ وَجَلَّ** - إلى أن يقول الإمام: **وَالرَّابعةُ قَذْفُ الْمُحْصَنَات** - في تفاصيل الحديث: **وَأَمَّا قَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ فَقَد قُذفَت الزَّهْرَاءُ عَلَيهَا وَآلِها السَّلام عَلَى مَنَابِرِهِم)**، "قُذفت"؛ قُذفت بالزنا، قَذفوها بالزنا، قَذَفوا الزَّهراء، هذه المُقْنعةُ الرسالةُ العَمليّةُ للمُفيد، وهذا الحديثُ عن إمامنا الصَّادق، وقد وردت جملةٌ من أحاديثهم بهذا المضمون بهذا النَّص من أنَّهم قذفوا الزَّهراء على منابرهم، الحديثُ عن منابرِ سقيفة بني ساعدة، وعن منابرِ بَني أُميَّة، وعن منابرِ بني العبّاس، تلكَ هي المنابرُ الَّتي قُذفَت عليها الزَّهراء، هُناكَ الكثيرُ من حقائق التأريخ لم تُبيّن ضَيّعها نواصبُ سَقيفة بني ساعدة وحرفُوها وأنكروها نواصبُ سقيفة بني طوسي، ألا لعنةٌ على السَقيفتين..

نقرأُ في زيارتها الَّتي يُوردُها المفيد في صفحة (٤٥٩): **السَّلامُ عَلَيْك أَيَّتُهَا البَتُولُ الشَّهِيدَةُ الطَّاهِرَة** - إذا كانت شهيدةً فَمن الَّذي قَتَلَها؟! - **لَعَنَ اللّهُ مَنْ ظَلَمَك وَمَنَعَك حَقَّك وَدَفَعَك عَن إِرْثك، لَعَنَ اللّهُ مَنْ كَذَّبَك وَأَعْنَتَك وَغَصَّصَك بِرِيقك وَأَدْخَلَ الذُّلَّ بَيْتَك وَلَعَن اللّهُ أَشْيَاعَهُم** - "وَأَعْنَتَك وَغَصَّصَك بِريقك"؛ حاولوا خَنْقَهَا، حاولَوا قَتْلَها، حاولوا خَنقها بعصرها بينَ البَاب والجدَار بالنَّار وَالدُّخَانَ حينما وقعت على الأرض، حاولَ خالد بنُ الوليد أَن يقتُلها بَسيفه إلَّا أنَّ أمير المؤمنين مَنعهُ، هذه التفاصيلُ موجودةٌ في كتابِ (سُليم بن قيس)، لكنَّ الخوئي والسيستاني ومحمّد باقر الصدر والبقيّة من الطوسيّينَ يُنكرونَ هذه الروايات وهذه الأحاديث وهي مَرويَّةٌ عن أمير المؤمنين، الحكايةُ مُؤلمةٌ وطويلةٌ وعريضةٌ.

أذهبَ إلى الصورة الثانية:

- **الصورةُ العبرة: الخطيب الإيراني محمّد حسن يوسفي.**

-عرض تسجيل صوتي له وهو يحكي لنا حكاية.

تعليق: حتَّى أنتَ أيضاً تقول عنهُ الصدّيق؟!! ما كُنّا نتوقَّعها منك!! الزَّهراءُ تُخاطبُني وتُخاطبُكم يا أيُّها الزَّهرائيّون: **(مَا هَذِهِ الغَمِيزَةُ فِي حَقِّي** - "الغَميزةُ في حَقِّي"؛ التَّقصير في حَقِّي - **مَا هَذه الغَميزَةُ فِي حَقِّي وَالسِنَةُ عَن ظُلَامَتِي؟!).**

أعتقدُ إلى هُنا صارت الصورةُ واضَحةً جدّاً جدّاً.

- هُناكَ مَذْهَبٌ طُوسي.

- وهُناكَ دينُ العترة الطاهرة.

وفارقٌ كبير بينَ هذَين الاتجاهين..